

## مُقَدِّمَةٌ

يشتكي الطلبة عادةً من كونهم «لا يتلقون أي توضيح عن المنهج» (جريدة لوموند، التربية، أكتوبر ١٩٩٠).

إنَّ هدف هذا الكتاب هو تقديم منهج، ومبادئ وقواعد للفعل والعمل؛ غرضها توجيه السير الحسن للنشاطات الفلسفية، وهو كتاب موضوع لإفادة الطلبة الذين يحضرون امتحانات ومسابقات الدخول إلى المدارس العليا (التعليم، التجارة، السياسة... إلخ)، وكذا شهادة اليسانس في الفلسفة والعلوم الإنسانية.

ولتقديم عناصر تفكير كاملة ارتأينا اتباع طريقة مزدوجة في العرض، نظرية وعملية. تدرس نظرية المنهج، مفهوم المنهج الفلسفي ذاته، وكذا مختلف العناصر الفلسفية التي توضح هذا الأخير. بينما يرتبط القسم العملي بالمنهج الفعلي، ويسعى بالاستعانة بطرق مختلفة (دراسة المراحل التحضيرية للتحضير... إلخ) إلى إيضاح الطريقة التي يجب اتباعها. إننا نعتقد أن هذه المقاربة المزدوجة النظرية والعملية ضرورية، إذ تسمح معرفة أسس المنهج للطلبة بتكليف القواعد والطرق العملية مع حاجاتهم الشخصية بشكل أفضل.

هذا الكتاب هو استجابة لمشروع يتمثل في إعانة طلبة الفلسفة على فهم معنى الاستراتيجية التي تتطلبها طبيعة النشاطات الفلسفية ذاتها. إنَّ هذه الاستراتيجية هي المطروحة في هذا الكتاب.